

درس تفسير آيات الصيام رقم الدرس (٤) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:00

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعد - 00:00:40

من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - 00:01:25

فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة الصيام الرفس الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وفتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم - 00:01:55

وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اتموا الصيام الى الليل. ولا تباشروهن انتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبيّن الله اياته للناس لعلهم يتّقون - 00:02:37

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الناس الذين من قبلكم كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:03:15

على الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:03:50

وخيره الله من الخلق اجمعين. وعلى الله وصحابه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد في يقول الله سبحانه وتعالى وان تصوم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:04:26

هذه الاية الكريمة بين الله سبحانه وتعالى فيها في حال تخمير المكلف بين الصوم والفطر وهذا في اول الاسلام في اول فرض الصيام بين سبحانه وتعالى ان الافضل والاكميل ان يصوم العبد ولا يطعم مسكينا عن كل يوم - 00:04:51

وهذا المعنى متعلق بما كان عليه الامر في اول الحال ثم نسخ ذلك فرض الصيام هذا الوجه الاول على ان المراد به حال التخيير. واما الوجه الثاني فقد قال بعض العلماء - 00:05:20

ان قوله سبحانه وتعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. المراد به الشيخ الكبير الذي يطبق الصوم بشدة وعنه ان الافضل في حقه ان يصوم وهذا فيه اشكال. لان الاصل يقتضي ان الصائم اذا رخص الله له بالفطر - 00:05:42

ووجد المشقة الشديدة فالافضل له ان يفطر. لان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان اخذ برخصة الله التي رخص لنا. وقد ورد هذا نصا في حديث حمزة بن عمرو الاسلامي في - 00:06:11

صحيح صحيح مسلم عن رضي الله عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان الانسان يجد المشقة الشديدة في الصيام. فان الافضل له ان يفطر. فما بالك اذا كان شيئا - 00:06:31

كبيرا فالافضل لا شك انه يفطر لا ان يصوم. واما القول الثالث فانه يقول ان قول الله الله عز وجل وان تصوموا خير لكم ان كنتم

تعلمون. ليس متعلقا بقوله - 00:06:48

وعلى الذين يطيقونه وحده. وإنما يشمل جميع ما تقدم. فيشمل المسافر إذا خير بين من الفطر والصوم فالافضل له ان يفطر ان يصوم. وكذلك اذا خير المريض بين الفطر والصوم - 00:07:08

كان بامكانه ان يصوم ويجد المشقة التي لا توصله الى الحرج فالافضل ان يصوم. وبناء على فانه يفصل في هذه المسائل فكل من رخص الله له بالفطر ووجد المشقة والعناء - 00:07:28

عليه ان يأخذ بسماحة الدين. وان يأخذ بيسره. واستدل بعض العلماء رحمهم الله وهو مذهب الجمhour. كما على ان المسافر اذا سافر فالافضل في حقه ان يصوم لا ان يفطر الا اذا وجد المشقة - 00:07:48

والعناء فحينئذ الشديد فان الافضل له ان يفطر. لأن النبي صلى الله عليه وسلم صام وهو ومسافر وبلغ تراع الكديد القديد بين مكة والمدينة. فافطر الصلاة والسلام بعد صلاة العصر وشرب الماء على ملأ من الناس وامام الناس من اجل ان يفطروا. فقيل له -

00:08:08

ان اقواما لا زالوا صائمين فقال عليه الصلاة والسلام اولئك العصاة اولئك العصاة. فلا ينبغي مرسل ان يفطر في هذا الخير وهو ان يصوم في السفر لانه اذا صام في السفر وهو قادر على السفر او - 00:08:38

كان السفر مريحا كما هو موجود في زماننا فان هذا ابلغ في طاعة الله عز وجل وابراء الذمة لان الانسان اذا افطر لا يدرى هل يتمكن من القضاء او يدهمه امر الله قبل ان يقضى ؟ ومن هنا - 00:08:58

افضل وهو مسافر ان يصوم. فإذا وجد المشقة والعناء اخذ برخصة الله تأسيا الله صلى الله عليه وسلم. وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. لما فيه من مبادرة لاداء اوامر الله وابراء الذمة من حق الله وذلك خير للعبد في دينه ودنياه وآخرته - 00:09:18

نعم شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من شهر رمضان هذه الاية الكريمة بين الله سبحانه وتعالى فيها محل الصيام ولذلك ذهب بعض العلماء الى ان هذه الاية وهي قوله سبحانه شهر رمضان بيان - 00:09:48

للمجمل المتقدم في قوله تعالى اياما معدودات اي كتبت عليكم الصيام اياما معدودات والمراد بها شهر رمضان وهذا على القول ان المراد بالايام المعدودات شهر رمضان وقد تقدم معنا كلام العلماء على هذه الاية - 00:10:27

الشهر مأخوذ من الشهرة كما قال الامام الجوهري في الصحاح سمي الشهر شهرا لشهرته وذلك ان الناس كلها تعرفه بتعلق مصالحها بالشهور وحسابها وبناء على ذلك فقوله سبحانه وتعالى شهر رمضان هو واحد الشهور وهي الشهور القرمية - 00:10:52

والشهور القرمية اثنا عشر اثنتا عشرة شهرا اثنا عشر شهرا في كتاب الله عز وجل يوم خلق السماوات سوى الارض هذه الشهر القرمية التاسع منها هو شهر رمضان والشهر ثلاثون يوما وتسع وعشرون يوما لما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:23

ان امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا وعدي ثلاث مرات باصابعه ثم قال مرة بعد ذلك وهكذا فعد ثلاثا ثم خنس الابهام في ثلاثة ومراده ان الشهر يكون ثلاثة اذا كان تاما كاملا. ويكون تسعا وعشرين اذا كان - 00:11:50

نافقا لان الله قدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم. وجعل الشمس والقمر ضياء وجعل وجعل الشمس والقمر ضياء. وقدر القمر منازل لنعلم عدد السنين وحساب. وكل شيء فصله سبحانه - 00:12:20

تفصيلا فاذا كانت الشهر نافقا فان الله من كرمه ورحمته ولطفه بهذه الامة قد جعل الثواب اجر ثلاثة يومنا تامة كاملة. فلو صام الناس تسعا وعشرين كتب الله لهم اجر صيام - 00:12:40

الثلاثين تامة كاملة. لما ثبت بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شهر عيد لا ينقصان. رمضان وذو الحجة. فذهب اكثر العلماء رحمهم الله في تفسير هذا - 00:13:02

الحديث وبيان المراد به انه لا ينقص الاجر اذا كان رمضان تسعا وعشرين. وهذه مسألة فقهية لطيفة وهي ان الانسان اذا كان اجيرا والتزم مع غيره مدة معلومة كأن يستأجره يوما وهو ما يسمى بالمياوية. او مشاهرة او مساندة فاستأجره باليومية - 00:13:22

او بالشهر او بالسنة فجاء العامل والاجير فممكن صاحب العمل من نفسه ولم يقم صاحب العمل بطلب اي شيء منه حتى مضت المدة
فانه يستحق الاجر كاملا فال المسلمين والعباد ملتزمون بصيام شهر رمضان تماما كاملا. فجاء النقص باامر الله - [00:13:52](#)
وقدره سبحانه وتعالى فجعل الشهر ناقصا فكتب لهم الاجر تماما كاملا. ففرعوا على هذا ان الاجر يستحق الاجر تماما كاملا اذا مكن
صاحب العمل المدة المتفق عليها. ومنه ايضا ان المرأة اذا - [00:14:20](#)

ما دخل بها زوجها ثم مكتته من نفسها ولم يوجد فيها مانع شرعي كالحيض وامتنع من اصابته فانها تستحق المهر تماما كاملا. وبناء
على ذلك جعل الله هذا الشهر تماما سواء - [00:14:40](#)

كانت العدة تامة او كانت ناقصة شهر رمضان من الرمضان وهو شدة الحر ولذلك يقال الرمضان للارض اذا اشتد الحر فاصبح
الرمل حارا او الحصى الذي عليها حارا وهي حر مظاء. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام في صلاة الضحى - [00:15:00](#)
صلاة الاولين حين ترمض الفصال رايجين يدركها حر الرمضان والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة فاذا احترت الارض بركة كما قال
بعض الائمة وقيل انه يأتي تحت امه من شدة ما يجد من الحر - [00:15:32](#)

فقالوا ان رمضان سمي رمضان لانه آآ وافق عند نقل العرب لاسماء الشهور الى العربية وافق زمان الحر وشدة فقلالوا فسموه بهذا
الاسم. وهذا مذهب طائفة من العلماء. وقالوا سمي ربيع - [00:15:53](#)

ربيع الاول وربيع الآخر على الوجهين سمي بذلك لانهما وافقا الربيع عند نقل الاسماء وكذلك سمي جمادى لجلد لتجمد الماء
فيه من شدة البرد. وهذا لا يخلو من لانه لو كان الامر كذلك في ربيع وجمادى لكان جمادى قبل ربيع. لان البرد - [00:16:20](#)
يكون قبل الربيع والربيع ما بين فصل الشتاء وفصل الصيف وهذا ما ذكره وايا ما كان هذا هو القول الاول في سبب تسمية هذا
الشهر بهذا الاسم قال بعض العلماء سمي رمضان بهذا الاسم لانه يرمد الذنوب - [00:16:49](#)

والمراد انه يحرق الذنوب فتغفر فيه الذنوب. وفيه حديث موطوع اه لا يجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم الا على وجه يبين فيه
عدم صحته وعدم ثبوته. ان رمضان يحرق الذنوب - [00:17:12](#)

وهذا قول ضعيف وبناء على ذلك آآ ذهب بعض العلماء الى ان رمضان لا يذكر الا باظافة الشهر اه فقالوا لا يقال رمضان وانما يقال
شهر رمضان. وفيه حديث اخرجه ابن عدي في الكامل - [00:17:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله. وهو حديث ضعيف لانه من روایة ابی معاشر عن
المقبروي عن ابی هريرة رضي الله عنه - [00:18:02](#)

وهو غير ثابت. وقال ابن الجوزي انه من الموضوعات وعده من الاحاديث الموضوعة. وابن عدي في الكامل والعقيلي في الضعفاء
وابن عساكر في تاريخ دمشق والبغدادي في التاريخ وكذلك الديلمي في مسنده مسنده الفردوس هؤلاء اذا انفردوا بالرواية فالغالب
ضعفها اذا انفروها - [00:18:16](#)

بالحديث فالغالب ضعفه كما قال صاحب الطلعة وما نمى لعدو وقع وخطوة كر ومسند الفردوس شهر كذا نوادر الاصول وندي
التاريخ للحاكم ولتجتهدي. فقولهم ع ابن عدي وقع العقيلي وخط الخطيب البغدادي وكر ابن عساكر. فهؤلاء اذا انفردوا بالاستقراء
والتابع فاحاديثهم ضعيفة. فهذا - [00:18:42](#)

حديث الذي نهي فيه عن قول رمضان مجرد اه اسم من اسماء الله بنى عليه بعض العلماء انه يكره ان يقول جاء
رمضان وانما يقال جاء شهر رمضان وبيننا هذه المسألة في شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري - [00:19:12](#)
وقالوا انه يكره وهو قول القاضي ابی يعلى من اصحاب الامام احمد رحمة الله على الجميع والذي عليه جمهور العلماء انه يجوز ان
تقول رمضان بدون اضافة الشهر فيقول جاء رمضان بان السنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. كما في الصحيحين عنه
عليه الصلاة والسلام - [00:19:34](#)

من حديث ابی هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وقال صلى الله عليه وسلم كما في
الصحيحين لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين. فهذا كله آآ - [00:19:58](#)

فيه النبي صلى الله عليه وسلم شهر رمضان مجردًا من الأطافة وقال بعض العلماء إن هذا لا يختص برمضان بل يشمل ربيع الأول وربيع الآخر. ولذلك قالوا الشهور التي أولها الراء - 00:20:18

شهر ربيع وشهر رمضان ولا تضف شهراً للنحو الشهور إلا الذي أوله الرافع ادري. فقالوا أوله الراء شهر ربيع الأول والآخر ورمضان واضاف بعضهم شهر رجب وقالوا السبب في ذلك أن يميز الربيع عن الفصل وعن الشهر - 00:20:35

قوله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي أنزل في القرآن. بين الله سبحانه وتعالى ما فرضه على عباده وهو هذا الشهر وقد تدرج التشريع في الصيام ففرض الله أولاً صيام يوم عاشوراء. وقال بعض العلماء - 00:20:59

أنه فرض صيام يوم عاشوراء والثلاثة الأيام مع عاشوراء في أول الأمر. والثابت في الصحيح من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى المدينة ووجد اليهود يصومون عاشوراء - 00:21:26

واخبروه أنه يوم نجى الله فيه موسى من فرعون فقال نحن أحق بموسى منكم فصامه وامره بصيامه فكان فرضاً في أول الأمر. ثم نسخ ذلك بصيام شهر رمضان. وقوله سبحانه وتعالى - 00:21:46

الذي أنزل في القرآن أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في شهر رمضان. وقد أجمع العلماء الله على أنه لا خلاف بين العلماء رحمة الله في أن القرآن نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا - 00:22:06

إلى بيت العزة كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول جمahir أئمة التفسير وقال بعض العلماء لا خلاف كما حكى ذلك القرطبي وغيره وانزل القرآن جملة من اللوح المحفوظ ففرق عن اللوح المحفوظ وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس - 00:22:31

فرق عن اللوح المحفوظ وهذا لا يمنع أن جبريل سمع القرآن من الله عز وجل بدون بواسطة لأن الذي في اللوح المحفوظ كما قرره شيخ الإسلام رحمة الله أن الله كتب فيه كل شيء. كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله - 00:22:55

الله عليه وسلم أن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ما كان وما يكون إلى قيام الساعة. اللوح المحفوظ فيه كل شيء. فلا يمنع أن يكون فيه - 00:23:17

جميع ما يكون من الأقوال والأعمال ولا وأما بالنسبة للقرآن فأن جبريل سمعه من الله بدون بواسطة وكذلك أيضًا سمعه النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل بلا بواسطة وهذا وفي قوله سبحانه شهر رمضان الذي أنزل في القرآن أنزل - 00:23:33

يدل على صفة العلو لله سبحانه وتعالى والفوقية. الله سبحانه وتعالى له هذه الصفة. وهو العظيم سبحانه وتعالى ودل على هذه الصفة دليل الكتاب والسنّة قال سبحانه وتعالى عن ملائكته يخافون ربهم من فوقهم. وي فعلون ما يؤمرون. وقال سبحانه وتعالى -

00:23:59

قل نزله روح القدس من ربك بالحق. وقال سبحانه وتعالى أنا نزلناه في ليلة القدر. وقال سبحانه وتعالى تعرج الملائكة والروح إليه. وقال سبحانه وتعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:24:27

وتبنت السنّة بذلك كما في الصحيح عن الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينزل ربنا كل ليلة في الثالث الآخر فثبتت لله سبحانه وتعالى صفة العلو. وهذه الصفة ثابتة لله سبحانه وتعالى على الوجه الذي يليق بجلاله وكماله - 00:24:47

وعلمته سبحانه وتعالى أنا نزلناه في ليلة القدر. دل على أنه هو الذي أنزل القرآن ولذلك قال سبحانه وتعالى كتاب حكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم حميد الذي نزله هو الله جل جلاله. والقرآن كلام الله الذي هو صفة من صفاته -

00:25:11

ليس بمخلوق ولا معنى قائم بنفسه. بل أنه كلام على الحقيقة. قال تعالى وكلم الله موسى تكليم وقال سبحانه وتعالى ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رباه. وقال سبحانه تعالى أذ نادى رب موسى فهذا يدل على ثبات هذه الصفة. وقال سبحانه وقرينا نجيا - 00:25:41

فكل هذا يدل على ثبات صفة الكلام لله جل جلاله. وإن كلام الله وصفته وليس بمخلوق. والله بصوت يسمعه من بعد كمن قرب. كما جاء في ذلك كما جاء في صحيح البخاري تعليقاً ووصله في الأدب المفرد - 00:26:11

صححه الحاكم وحسنه المنذري. فهذه صفة من صفات الله عز وجل. قال الإمام البخاري في قوله يسمعه بعد كمن قرب هذا لله وليس

لغيره. فكلام الله لا يشبه كلام المخلوقين. فالله سبحانه وتعالى يتكلم - 00:26:31

كلامه على الصفة التي بينها في كتابه قل لو كان البحر مداراً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن كلمات ربي ولو جئنا بمثله مداراً. ولو ان ما في الأرض من شجرة اقلام. والبحر يمد - 00:26:51

من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. فالله سبحانه وتعالى هذه الصفة ثابتة له. بدون تشبيه انه لا يشبه خلقه كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:27:11

قوله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هو كقوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة. ان كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم. فهذا الشهر هو الذي فيه ليلة القدر وهو شهر رمضان - 00:27:29

وهذه الليلة التي نزل فيها القرآن هي ليلة القدر لشرفها سميت لشرفها وعظيم قدرها قيل لأنها تقدر فيها الاشياء وتنسخ المقادير من عام الى عام. كما هو ظاهر آية اه - 00:27:59

سورة القدر وهذه الآية انا انزلناه في ليلة القدر تفسر الآية في سورة الدخان انا انزلناه في ليلة مباركة. فليلة النصف من شعبان لا علاقة لها بهذا الامر البتة. بل ان القرآن يفسر - 00:28:19

بعضه بعضاً. فالله سبحانه وتعالى بين ان الليلة التي تقدر فيها المقادير هي التي يفرق فيها كل كل امر حكيم. فالملائكة تنسخ من اللوح المحفوظ المقادير من عام الى عام. وليس لليلة النصف من شعبان - 00:28:39

في هذا اي علاقة ليس لها بهذا اي علاقة. فهذا خاص بليلة القدر وهو المراد بسورة الآية في صدر سورة الدخان المراد بها قوله سبحانه وتعالى انك انا انزلناه في ليلة القدر. انزل الله القرآن وبين ما اشتمل عليه هذا القرآن بل بين اعظم - 00:28:59

ما اشتمل عليه كتابه وكلامه فقال سبحانه وتعالى انا انزلناه في قال سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن نزل القرآن في ليلة القدر فاصبحت سيدة الليالي. وأفضل الليالي فقيامها خير - 00:29:26

من الف شهر ليس كالف شهر. وقول البعض انها كعبادة كذا وكذا سنة الواقع ان الله قال خير من الف شهر. اي افضل من الف شهر قيل بصيامها وقيامها وهذه الخيرية لا يعلمها الا الله جل جلاله. فجعل الله لها هذا الفضل العظيم. لأن القرآن انزل فيها - 00:29:51

وجعل لرمضان هذا الفضل العظيم لانه نزل فيه القرآن. فشرف هذا الشهر وفضله واختاره من بين شهور وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان سبحانه وتعالى. بفضل - 00:30:19

على سبحانه وتعالى فهو يختار ما شاء كما شاء سبحانه وتعالى فاختار الله رمضان من بين الشهور لانزال القرآن فيه. قال تعالى هدى للناس والهدایة اعظم نعمة ينعم الله بها على العبد في الدنيا والآخرة نعمة الهدایة - 00:30:39

ومن هداه الله فهو المهتدى ولا مهدية الا من هداه الله وفي حديث ابي ذر في الصحيح عنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت - 00:31:03

فاستهدوني اهدكم اللهم اهدنا. اللهم اهدنا اللهم اهدنا. ولذلك لو بذل الانسان كل ما يستطيعه يستطيعه لهدایة الخلق او هدایة احد لم يرد الله هدایته فلن يستطيع ولذلك لم يستطع نوح ان يهدي ابنه ولم يستطع ابراهيم ان يهدي اباه ولم يستطع نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:31:23

ان يهدي عمه انك لا تهدي من من احببت انك لا تهدي من يشاء الله يهدي من يشاء الله وحده هو الذي يهدي وهو الذي يهدي للحق واذا هدى لم يضل من هداه لن يضل من هداه. بل يجعله على صراط مستقيم وطريق قويم - 00:31:54

وبين الله تعالى اعظم نعمة واعظم منة يمتن بها على خلقه انها موجودة في القرآن قال سبحانه وتعالى هدى للناس فمن استهدى بالقرآن هداه الله ومن احب القرآن واعتصم به باذن الله وتوفيقه هدى الى صراط مستقيم - 00:32:22

وهذا هو حبل الله. الذي ينتهي بالعبد الى مولاه. فما تمسك عبد بالقرآن فشقى ابداً فان الله تكفل بالسعادة لاهل القرآن. الذين اهتدوا بهديه. وساروا على نهجه. فجعل الله فيه الهدایة. ثم - 00:32:48

بين سبحانه وتعالى انه اه فقوله سبحانه وتعالى هدى للناس والهدى ضد الضلال والضلال اعظم بلاء وشقاء على العبد في الدنيا

والآخرة من ضلالة الشقاء فلن يسعد ابدا فيختتم له والعياذ بالله بخاتمة الاشقياء - 00:33:08

في حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. الضلال هو العذاب في هذه الدنيا. والعذاب في الآخرة الذي يضل تجده حيران لا يدري اين يذهب. فإذا اصابته المصيبة يتخطب يمينا وشمالا بخلاف - 00:33:35

الذى عرف ربها ووجهه للذى فطر السماوات والارض حنيفا. فإذا ضل العبد صار حيرانا او كالذى استهواه الشياطين في الارض حيران. وهذه الحيرة هي عذاب الدنيا. وان الضلال كما صور الله - 00:33:54

حالة يعيش حياة الضنك والضيق كما قال جل جلاله ومن يرد ان يضلها يجعل صدره ضيق حرجا كأنما يصعد في السماء فجميع هذه الدنيا بساعاتها ولحاظاتها وتوانيها تمر عليه يتجرع الفضة من الضلال والعياذ بالله. لا تحسب ان انسانا - 00:34:14

عن القرآن واعرض عن القرآن انه سعيد ابدا. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك وتحشر يوم القيمة اعمى. قال ربى لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قالت كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. تركتها نسيتها تركتها - 00:34:41

وتترك العمل بها فالاليوم تنسى وتترك. والله جل جلاله يجازيه بمثل ما صنع. هدى للناس. وبينة خاتم من الهدى والفرقان. بينات جمع بينة. والمأخذة من البيان وهو الوضوح في الشيء - 00:35:11

وهي الحجة ايضا ولذلك قال الشاعر يصف غزا فقدت صغيرها ثم وجدت اثار افتراس السبع له اضاعت فلم تغفر لها خلواتها فلاقت بيانا عند اخر معهد من عند شلو تحجل الطير حوله وبضع لحام في ايهاب مقدم. فلاقت بيانا اي دليلا - 00:35:31

واضحا على هلاك صغيرها فالبينة هي الدليل وهي الحجة. لانها تظهر وجه الحق القرآن فيه ايات بينات. تكشف الحق وتجليه. فرق بين ان تقول ان هذا هدى لكن ان تقول انه هدى وفيه الحجج والدلائل القوية فلا اتم من حجة الله - 00:36:01

ان هذا اكمل وابع قل فله الحجة البالغة. فالله له الحجة البالغة. فجعل الله في القرآن الایات البينات لقد انزلنا اليكم ايات بينات ومثلا من الذين من قبلكم قد انزلنا ايات مبينات فهذا والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فالقرآن فيه الهدى - 00:36:28

وفيه الادلة والحجج. فلن يحاج احد ربنا الا حجه وغله سبحانه وتعالى. ولذلك ما كلم احد بالقرآن الا صدق. ولا حكم به الا عدل. ولا قال به الا قال القول الذي ليس ابلغ - 00:36:58

فلا احسن من الله حديثا ولا اصدق من الله قيلا ولا اتم من الله كلاما وتمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته. وهو السميع العليم. اذا تكلم بكلمة الحق. واذا - 00:37:18

اذا قص قص الحق وهو خير الفاصلين. سبحانه وتعالى كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير واعظم هداية في القرآن واعظم ما بعث ما انزل الله من اجله القرآن هو التوحيد. وهو افراد الله - 00:37:38

بالعبادة. فالله ما ارسل رسلا ولا انزل كتبه الا من اجل الهدایة اليه. انه هو الله رب الخلق فلا سواه الواحد في ربوبيته. الواحد في الوهیته الواحد في اسمائه وصفاته - 00:38:01

فقد بين القرآن التوحيد بجميع اقسامه. بين ان الله سبحانه وتعالى هو الله الذي خلق الخلق. واحصاهم عدد وانه هو الذي خلقهم واطعمهم وسقاهم ورزقهم. وانه ما من دابة الا عليه رزقها - 00:38:18

ويعلم مستقرها ومستودعها. خلق البرايا وتکفل بارزاقها. سبحانه وتعالى. ودل القرآن على في في ربوبيته في الخلق والتقدیر والتدبیر. تذكر بالسماء ومن بناها ومن رفع سمکها فاغطى فليها وخرج من رفع سمکها فسواها واغطش ليها وخرج ضحاها وذكر بالارض التي دحها - 00:38:38

خرج منها مائتها ومرعاها وذكر بالذى صب الماء من السماء صبا وشق الارض له شقا فانبت فيها حبا وعنبا وقطبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا. بين الله وبين من هو الله في ربوبيته وتقديره وعظمته. ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال له - 00:39:08

تهاون الارض اتنيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين فهذا هو الله الذي كفر به الكافرون. تعالى الله عما يقول المشركون. اولم يرى الذين كفروا ان السماوات - 00:39:38

والارض كانتا رتقا. ففتقدناهما وجعلنا من الماء كل شيء كل شيء حي فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق ولا ينبع مثل خبير. فإذا بين

القرآن توحيد الربوبية اخذ بمجامع القلوب الى ربها ودلها على خالقها وباريها هو الله الخالق الباري - 00:39:58

تصور له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى. فإذا فبین سبحانه وتعالى بهذا القرآن وهدى الخلق الى ربوبية وهداهم الى الوهیته. وانه سبحانه وتعالى المستحق ان يوحده العبد بافعاله. فإذا سأله وحده امن يجیب المضطرب اذا دعا ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض - 00:40:25

الله مع الله قليلا ما تذکرون. اللهم لا الله الا انت. فهو الذي يجیب المضطرب اذا دعا و هو الذي یکشف السوء وليس احد عاده. بين القرآن دلائل الوهیته. وان الذبح له وان النسك له. وان - 00:40:55

العبادة بجميع انواعها هو المستحق لها سبحانه. فلا يستغاث بغيره. ولا يستجار باحد سواه. هو الذي ننجي من ظلمات البر والبحر. وهو الذي اذا مسنا الضر ضل من ندعوا الا دل ضل من يدعى الا اياه - 00:41:15

وتعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه فهو سبحانه وتعالى المستحق لان فهو جل جلاله له رکوع الراکعين وسجود الساجدين ویطاف ببیته فلا تبعد الاشجار ولا - 00:41:35

تعبد الابقار ولا القبور ولا الاوثان اذا فعل العبد ذلك هوی وای ضلال اصابه وطم نسأل الله السلامة والعافية. ان من یشرک من اشرک بالله في هذا التوحيد وهو توحيد المسألة - 00:41:55

فسأل غير الله ما لا یسأل الا من الله او جعل لله ندای فی سؤاله فقد حبط عمله وحرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار. نسأل الله السلامة والعافية. هدى القرآن الى توحيد الاسماء والصفات. فبین من هو الله - 00:42:15

الذی لا اله غیره ولا رب سواه. بین انه عالم الغیب والشهادة هو الرحمن الرحیم انه الله الذی لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزیز الجبار المکبر - 00:42:35

سبحان الله عما یشرکون. عرف خلقه به قل هو الله احد. الله الصمد. لم یلد ولم یولد. ولم یکن له کفوا احد هو الاول والآخر والظاهر والباطن. هو الاول والآخر. الاول الذي یس قبليه شيء - 00:42:59

والآخر الذي یس بعده شيء. والظاهر الذي یس فوقه شيء. والباطن الذي یس دونه شيء. وهو بكل شيء علیم هو الاول والآخر والظاهر والباطن سبحانه وتعالى. عرف خلقه على توحیده واقام الحجج - 00:43:19

سائل على وحدانيته سبحانه في ربوبیته وبين سبحانه وتعالى واقام الحجج والدلائل على وحدانيته في الوهیته وانه لا یجوز صرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى. وبين انه وقام الحجج على اسمائه وصفاته - 00:43:39

حجج واضحات وايات بینات لا تمل القلوب من لا تمل النفوس من سماعها تطمئن القلوب عند ذکرها وتخشع عند بیانها. کیف وقد حق لها؟ فهذا هو ربها. الذي لا رب لها سواه. وهذا - 00:44:00

فهو خالقها الذي لم یخلقها احد عاده يا ایها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون تعبدون من دون الله لن یخلقوا ذبابا ولو له وان یسلبهم الذباب شيئا لا یستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب - 00:44:20

اظهر الدلائل على عظمته وجلاله وکبریائه. اللهم انا نسألك الاهتداء بالقرآن. اللهم اجعله ربیع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا. انقذنا به من كل ضلاله وارشدنا من كل حيرة يا رب العالمين. واجعلنا مهتدین بهدیه. مرحومین برحمتك. يا ارحم الراحمین. جعل الله - 00:44:44

فيه الحجج والدلائل والایات البینات على وحدانيته. ولذلك ما ارسل الله رسلاه ولا بعث ولا كتبه الا من اجل التوحيد الذي هو اساس الدين والملة. وهو اساس الشريعة والملة. ولذلك هداية القرآن الى التوحيد - 00:45:14

الهداية واوضحها. وقال سبحانه وتعالى فيه ايات هدى للناس وبيات من الهدی والفرقان الفرقان وصف الله عز وجل ايات القرآن بكونها فرقان لان الله یفرق بها بين الحق والباطل. ویفرق بها بين الهدی والضلال. فاعظم ما یكون للانسان عند - 00:45:34

التباس الامور عليه انها تختلط. یختلط بعضها بعض. ویلبس الحق بالباطل. فإذا جاء نور القرآن انکشفت الظلمة وفرق بين الحق والباطل فإذا ذکرت ايات الله زالت الغشاوة وذهب العمی. ولذلك ما استمع احد الى القرآن - 00:46:04

وعى كلام الله جل جلاله الا ذهبت عنه الشبهات والمظلات من الفتن. لأن الله سبحانه وتعالى ابتلى خلقه بشياطين الانس والجن.

يلبسون عليهم الحق بالباطل ويزينون لهم ما كانوا يعملون. فإذا تلية آيات - 00:46:29

الله انكشف قام الحجة. وإذا تلية آيات الله استدانت السبيل والمحجة. لأنها آيات تامة كاملة والشياطين تفر من القرآن. والسحرة والفجرة والكفرة. لا تستطيع القرآن. ولذلك تدمغ القرآن وتحرق بالقرآن وصدق الله جل جلاله. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق - 00:46:49

فآيات القرآن تامة كاملة تفرق بين الحق والباطل وتفرق بين الهدى والضلال. فمن قرأ القرآن وفهمه فإنه لا يلتبس عليه الحق جعلنا الله واياكم ذلك الرجل وهدانا الله واياكم بهداية القرآن وشرح صدورنا وصدركم لتعلم وعلمه والعمل به - 00:47:19

شرف الله كتابه بهذا الشرف العظيم وجعله في هذا المقام الكريم ولذلك خص الله القرآن بخصائص لا توجد في غيره من الكتب السابقة منها أن الله تكفل بحفظه سبحانه وتعالى. فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فهو محفوظ بحفظ الله ولا يستطيع -

00:47:43

أحد مهما اوتى من القوة أن يعيث بكتاب الله. أو يغير حرفاً من كتاب الله. فهذه أكثر من أربعة عشر قرناً لم يستطع أحد أن يغير حرفاً في كتاب الله عز وجل - 00:48:07

وذكرنا عن رجل من أهل الكفر أنه أراد أن يعيث بالقرآن فجاء إلى رجل من علماء القراءات أهل القرآن هم خيار هذه الأمة كما قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه والذين حفظوا لهذه الأمة كتاب الله - 00:48:24

الله. نسأل الله بعزته وجلاله أن يرحم أمواتهم. وأن ينقل في موازين الآخرة جزاءهم. لما حفظوا لنا من هذا العزيز بتوفيق الله عز وجل وان يبارك في الأحياء منهم وان يمدّهم بعونه وقوته وصحته وعافيته وان يجعل فيهم منافع - 00:48:47

شرف عظيم لحملة كتاب الله من أهل القرآن. فجاء هذا الكافر واحتباً وزعم انه يريد ان يقرأ القرآن على هذا الشيخ العالم من القراءات من العالم بالقراءات فجلس بين يديه فعرض عليه القرآن - 00:49:07

حتى بلغ قول الله عز وجل أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً صلى الله عز وسلام وبارك وانعم عليه وعلى الله فلما قرأ الآية قال بعدها مبشرة لله صلى على محمد وال محمد ثم اراد ان يتم فمنعه الشيخ -

00:49:26

وقال له إذا قرأت القرآن فلا تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أثناء قراءتك انه في هذه الحالة كأنه ادخل في القرآن ما ليس منه وهذا راجع إلى انه إذا قرأ بطريقة القراءة فممضى ثم سأله ان يعرض عليه العروض الثانية فعرض لها عليه وكان الشيخ شديداً في

قد يكون له وجه لكن ان يصلي بسنن القراءة فمضى ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم جهرة في الحلقة - 00:50:19

ما كان من الشيخ الا ان قام وضربه فلما ضربه قال الرجل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لانه عجز ان يدخل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ولو بذكرها تبعاً لامر الله عز وجل في تلاوته - 00:50:42

وهذا يدل على عظيم حفظ الله للقرآن. وفي حفظ الله لكتابه العجب العجاب يكفيك ان ترى الى الأمة الاسلامية عربها وعجمها صغيرها وكبیرها وهي تتلو كتاب ربها لم يختلف الحرف عن هذا الحرف فكل ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:51:06

لتعلم ان الله اذا تولى بالحفظ لشيء حفظ. وإن الله اذا تولى الامر فلا اتم من حفظه سبحانه وتعالى فحفظ الله القرآن وخصه بهذا ثم جعل له حملة فجعله آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - 00:51:29

وجعلهم مشاعل يهتدى بهم ويقتدى. فيدلون على الله ويهدون إلى صراط الله. هدى للناس من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن شهد الشهود يطلق بمعنى العلم شهد بمعنى علم ومن قولك اشهد ان لا اله الا الله اي اعلم علماً يقينياً انه لا الله الا الله - 00:51:49

وتطلق الشهادة بمعنى الحضور ومنه قوله سبحانه وما كنت من الشاهدين. وقيل في قوله تعالى وبنين شهوداً اي انهم معه لا

يفارقونه. فامتن الله به على الكافر بهذه النعمة فكفرها والعياذ بالله - 00:52:19

الشهود يطلق بمعنى الحضور. والمراد هنا انه مقيم غير مسافر وقيل من شهد اي علم دخول شهر على الوجهين. فمن شهد منكم الشهر
فاذ اثبت دخول رمضان فانه يجب صومه - 00:52:36

ويثبت دخوله اما بتمام العدة في شعبان ثلاثين يوما واما بالرؤبة المعتبرة. قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما - 00:52:56

فهذا يدل على الصفة التي يثبت بها شهر رمضان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه امر بالصوم وهذا الامر نسخ ما تقدم من صيام
التخيير انه مخير بين ان يصوم وبين ان يفطر. كما ذكرناه في الآيات السابقة. وهنا بين الله سبحانه - 00:53:17

وتعالى ان الصوم صار عينا. ولذلك صيام رمضان متعمق ولا ينتقل الى الكفار الا في حدود وقيود بيتها الشرعية. وعليه فمن شهد
منكم الشهر فليصمه. اخذ العلماء منه دليلا على فرض - 00:53:42

صيام شهر رمضان نعم فليصمه الظمير عائد الى شهر رمضان يصمه تماما كاملا نعم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
ومن كان مريضا او على سفر - 00:54:02

في اول الآيات قال فمن كان منكم مريضا وهنا قال من كان مريضا او على سفر قالوا لانه هنا قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن
كان مريضا فلم يقل من كان منكم فلم - 00:54:24

الى ذلك في الموضع الثاني واما في الموضع الاول فطال الفصل في قوله بين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهذا ليس فيه
تكرار بمعنى قيل ان قوله ومن كان منكم مريضا من كان مريضا او على سفر - 00:54:44

المراد بهذا غير الذي تقدم. لان الذي تقدم في الآية الاولى في حال التخيير واما وهو هي الحالة المنسوخة. قال بعض العلماء خشي ان
يظن ان قوله تعالى ومن كان منكم - 00:55:06

فمن كان منكم مريضا او على سفر الاولى انها منسوخة وكررها هنا اثبات كونها محكمة. اي ان الرخصة في الفطر من اجل المرض
والسفر محكمة وهي في اول الامر وثاني الامر - 00:55:25

من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. تقدم معنا بيان معنى هذه الآية الكريمة وقوله سبحانه وتعالى نعم يريد الله بكم
اليسير ولا يريد بكم العسر. يريد الله بكم اليسير. اثبت لنفسه هذه - 00:55:46

صفة وهي صفة الارادة يريد آللله بكم اليسير وهي الارادة الشرعية الامرية والله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة انه يريد لعباده
يسير الامور ولا يريد ان يشق عليهم - 00:56:08

الى مقام العنت والعسر. قال بعض العلماء يريد الله بكم اليسير وهذا واضح ظاهر ان الله يسر على هذه الامة في الصيام يسر عليها في
الصيام. فجعله اياما معدودات ولو شاء الله ان يكون الصيام للدهر كله لوجب علينا صيام الدهر كله - 00:56:32

انه يحكم ولا معقب لحكمه ولكنه فرض ايام قليلة معدودة ثانية ان هذه الايام الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف
كثيرة فاقل ما فيها انها تعادل ثلاثة مائة يوم - 00:56:58

ثم اذا صام ستا من شوال اتم ثلاثة مائة وستين يوما عداد السنة كاملة. فكان كمن صام الدهر يسر الله فامر بالقليل ويسر في صفة
الصوم ولذلك كان الصوم من قبلنا صوم مضاف الى يضاف الى صوم النهار صوم الليل - 00:57:16

وكان اذا افطر الصائم ثم نام وجب عليه ان يمسك الى مغيب الشمس وهذا يسر الله به على هذه الامة المرحومة وجعل الامر على
التحفيف فاحل لها ليلة الصيام الرفت. وقال كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض الخيط - 00:57:39

ابيض من الفجر من خيط الاسود من الفجر ثم يتموا الصيام الى الليل. فخفض الله في عدد الصيام وخفف الله في الصيام وخفف الله
عن المسافر اذن له ان يفطر في سفره وخفف الله عن المريض والشيخ الكبير وخفف الله عن الحامل والمريض وهذا كله من تخفيف -

00:58:02

من يسره وقوله تعالى يريد الله بكم اليسير. قالوا يريد الله بكم العسر ولا يريد بكم العسر وهذا عام للتشريع كله وليس خاصا بالصيام

والعبرة بعموم اللفظ الله سبحانه يريد لهذه الأمة وبهذه الأمة اليسر. يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا - 00:58:25

أخذ العلماء من هذه الآية الكريمة القاعدة الشرعية التي هي أحدى قواعد الفقه الإسلامي الخمس الكبرى وهي الأمور بمقاصدها واليقين لا يزال بالشك. المشقة تجلب التيسير والضرر يزال. العادة محكمة - 00:58:54

قواعد المشقة تجلب التيسير اخذت من هذه الآية الكريمة. وبنية على هذه الآية الكريمة وعلى قوله تعالى يريد الله أن يخفف عنكم هذا كله يدل قوله سبحانه وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:59:17

وكذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح الصحيحين من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها انه ما خير بين امرتين الا اختاره ايسرهما. وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح - 00:59:34

ما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. فهذه الشريعة رحمة وشريعة يسر اخذت هذه القاعدة. المشقة تجلب التيسير وبنية عليها قواعد ومنها قوله الامر اذا ضاق اتسع فوسع الله منها قاعدة الحاجة تنزل من الضرورات تبيح المحظورات وفرع عليها قوله الحاجة - 00:59:52

تنزل منزلة الضرورة عامة كانت او خاصة. فدين الله يسر ومبني على اليسر وهذا من رحمة الله ولطفه بعباده سبحانه وتعالى يسر عليهم في الصلاة ويسر عليهم في شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم - 01:00:18

يسر عليهم في الصلاة فجعلها خمس صلوات وكانت في الاصول خمسين صلاة تصور لو ان الخمسين صلاة لم تبدل واننا نصلی خمسين صلاة. كيف يكون الامر والله موسى ان يقول لنبينا عليه الصلاة ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 01:00:35

فرجع الى ربه وما زال يراجع ربه حتى صارت خمسا قال الله كما في الصحيح من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه هي خمس وهن خمسون في الاجر هي خمس وهن خمسون ما يبدل القول لديه. فقوله وهن خمسون اي في الاجر والمثوبة - 01:00:58

وهذا كله من فضل الله خفف عليهم في عددها وخفف علىهم في وضوئها وطهارتها وخفف عليهم خفف عليهم في الوضوء فجعله لاعظاء مخصوصة وخفف عليهم بالغسل فلم يوجبه من مذى ولا من ناقض اصغر. وانما اجعله للنواقظ الكبرى وخفف عليهم اذا لم يجدوا الماء - 01:01:18

تم تيمموا وخفف عليهم سبحانه وتعالى في شرائط صحتها في استقبال القبلة. لمن عجز عن ذلك او جهل القبلة وخفف عنهم سبحانه وتعالى في ستر العورة وخفف عنهم في الزكاة فاعطى الكثير وقبل القليل فجعلها في اموال محدودة - 01:01:38

معدودة من النقادين ومن بهيمة الانعام لم يوجبها في كل المعادن وانما خص الذهب والفضة فهذا من التيسير. ثم لم يوجبها كذلك في كل الحيوانات وانما خص بها آآ بهيمة الانعام - 01:01:58

ثم خصص بهيمة الانعام خفف ويسر فجعل الزكاة في السائمة منها وهي التي ترعى اكثر الحول الى غير ذلك من تخفيف الله عز وجل وتيسيره في هذه الشريعة مما يطول ذكره. فهذه قاعدة ان الله سبحانه وتعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر - 01:02:18

قال تعالى ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلمكم تشکرون. ولتكلموا عدة عدة رمضان ثلاثين يوما او تسعا وعشرين يوما لان الشهر لا ينقص فهو كامل. اذا ثبتت الرؤيا - 01:02:41

ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم بعد ان اوقفنا في بداية الشهر واثناء الشهر بداية الصوم وفرضه انتقل بعد ذلك الى ختمه ونهايته ولتكلموا العدة التي ما كملت الا بحوله وقوته - 01:03:05

سبحانه وتعالى ولا يستطيع الانسان ان يكملها الا بحول من الله وقوه من الله. فإذا وقف الانسان على اخر في يوم من شهر رمضان وقف معظمها لربه وقال سبحانه ولتكبروا الله على ما هداكم - 01:03:27

بالخصوص وبالعموم. فكل عبادة وقفت على اخرها كبرت الله جل جلاله وعظمته سبحانه وتعالى ان هداك اليها ودلك عليها وارشدك اليها ثم اعانك على ادائها بالصحة والعافية حتى بلغت نهايتها. ولتكلموا العدة ولتكبروا الله. تکبروا الله على الهدایة. ان - 01:03:50 لهذا الدين ولم يجعل شرائع الدين علينا ملتبسة بل جعلها واضحة بينة هدانا الى هذا الصوم وهدانا الى هدي النبي صلى الله عليه

وسلم وسنته في فيما امر وفيما نهى فالالتزام الانسان ذلك قدر استطاعته فإذا وقف في اخر - 01:04:18

الشهر ووفق لهذه النعمة العظيمة وقف وقوف المنكسرین الحامدين الشاکرین بربنا من حوله بربنا من مثنیا على ربه الفضل كل الفضل لله فمن نحن لولا الله؟ فالله سبحانه وتعالى هو الذي امتن عليك - 01:04:38

حتى بلغت نهاية الشهر وخلقتك كلما بلغت نهاية يوم ان تحمد الله عند فطرك. وان تشكره وان وفقك لصيام ذلك اليوم وحرم المريض وحرم العاجز وحرم الشقي الذي يعرض عن صيام هذا الشهر وهو قادر مستطيع. فوفق - 01:04:58
الله لهذا كله ويسره لك فتكبر تكبر الله الله اكبر. الله اكبر لانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء اكبر في احسانه وانعامه اليك جل جلاله. ولتكبروا الله فشرع التكبير عند نهاية شهر رمضان - 01:05:18

فإذا غابت شمس يوم الثلاثاء من رمضان يبدأ التكبير تكبير ليلة العيد عيد الفطر. وقال به جمهور العلماء رحمهم الله يبدأ التكبير بمغيب شمس ليلة بمغيب شمس اخر يوم من رمضان. فإذا ثبتت الرؤيا بعد - 01:05:38

صلوة بعد المغرب بدأ بمجرد ثبوت الرؤيا. يبدأ بمجرد ثبوت الرؤيا من العلماء من قال ان الافضل ان يقتصر على التكبير فلا يزيد على قوله الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 01:05:58

ومنهم من قال يقول التكبير تاما الله اكبر الله اكبر الله اكبر لالله الله اكبر الله اكبر والله الحمد كتكبير ذي الحجة وهم وجهان مشهوران فظاهر القرآن يقول ولتكبروا الله على من على ما هداكم. فان كبر بالتكبير الاول - 01:06:17

وافق ظاهر القرآن فهو مكبر. وان كبر بالتكبير الثاني فلا بأس ولا حرج لانه مكبر وينقطع هذا التكبير على وجهين قال بعض العلماء عند خروج الامام الى الصلاة صلاة العيد. وقيل عند انتهاء الصلاة وابتداء - 01:06:39

للخطبة فحينئذ ينتهي وقال بعض العلماء يكبر في يوم العيد عيد الفطر لانه بعد تمام العدة قالوا يجوز وهذا يحتمله القرآن. وليس في السنة بيان يكشف آآ هذه الاقوال ايها ارجح فالامر في هذا - 01:06:57

هذا واسع فمن اخذ بالعموم او اخذ بالخصوص له وجهه؟ وقوله تعالى ولعلكم تشكرون. الشكر مفتاح في الدين والدنيا والآخرة من شكر الله زاده. ومن شكر الله احبه لانه يحب الشاکرین. من شكر الله وحده واعتقد انه - 01:07:17

هو المنعم سبحانه وتعالى الشكر مقاما عظيم يمتن به على اولياته واصفيائه جعلنا الله واياكم من الشاکرین اهل الشكر شأنهم عند الله عظيم. ولو اردت ان ترى مقدار الشكر فتأمل قول الله جل جلاله ان ابراهيم - 01:07:40

في مكان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه اول خصلة ذكرها بعد التوحيد شكره لنعمته سبحانه وتعالى. الشكر توحيد وايمان بان الله بان الله سبحانه وتعالى هو المنعم وان هذا - 01:08:00

هذه النعمة من فضله ومنه وكرمه سبحانه وتعالى ومن شكر الله زاده لذلك قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم والله سبحانه وتعالى ببارك للعبد بشكره ولذلك امرنا النبي الشكر لفظه وعظيم شرفه جعله الله النبي صلى الله عليه وسلم من الدعاء ان من - 01:08:25
دعاء الذي يشرع ادب الصلوات المكتوبات. قال يا معاذ اني احبك والله اني لا احبك. فلا تدعن كلمات تقولهن دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكر شكرك وحسن عبادتك فسأل الله ان يعينه على الشكر - 01:08:49

وهذا يدل دالة واضحة على ان الشكر مفتاح الخير من كان من الشاکرین امن من سوء العاقبة في النعمة النعم تنقص بذهاب الشكر النعم تزول بعدم الشكر النعم تتغير وتبدل ومدارها على الشكر - 01:09:12

والله سبحانه وتعالى اذا اراد ان ببارك للعبد في نعمته. رزقه الشكر جعلنا الله واياكم من الشاکرین. والشکر لا تستطيعه ولكن الله هو الذي يعينك عليه. ولذلك قال اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اعننا على شكرك - 01:09:33

اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فإذا دخلت الى بيتك ورأيت نعم الله من حولك من امامك ومن خلفك ومن من تحتك نعم الله مغدقه عليك في جميع امرك من فوقك ومن تحتك وعن يمينك وشمالك ومن امامك ومن خلفك ومن فوقك ومن - 01:09:53

تقبلها في نفسك في سمعك الذي شقه وبصرك الذي نوره ويدك التي تبطن بها ورجلك التي تمشي عليها وعقلك ولو شاء الله ان

تسليب هذه النعم لسلبتها في طرفة عين - [01:10:13](#)

ولذلك على الانسان ان يتذكر هذه النعم. فاذا اصبحت وامسيت وانت تتقلب في نعم الله فرأيت نعمة الله عليك في العافية. فاحمد الله على واشكره على نعمته في كل شيء في دينك ودنياك وآخرتك - [01:10:28](#)

قال تعالى ولعلكم تشكرون. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اجعلنا من الشاكرين. اللهم اجعلنا من الشاكرين واغفر لنا يا خير الغافرين. وارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. الحقيقة هذه الليلة - [01:10:44](#)

الوتر من العشر الاواخر وعسى الله ان يجبر كسرنا ما كان بودي ان يكون الدرس لان الافضل ان يتفرغ الانسان للصلوة والقيام. فنسأل الله ان يجبر كسرنا وان يرحم ضعفنا وان شاء الله ستستأنف الدروس - [01:11:01](#)

اه بعد رمضان نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - [01:11:19](#)